قسم اللغة العربية وآدابها اختبار السداسي الأول في مقياس علم الصرف

ـ الإجابة الصحيحة ـ السنة الأولى ـ المجموعة الثانية الأستاذ: أبوعبدالله

أجب عن الأسئلة التالية بدقة وإيجاز

السؤال الأول: علمُ الصَّرف ميزان اللُّغة العربيَّة الَّذي لا يُمكننا الاستغناء عنه؛ يبحث في التَّغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة، وقد ذكره العلماء تحت مُسمّى "التَّصريف" لما في الكلمة مِن مَعاني **التَّغيير والتَقلُّب والتحوُّل**. اشرح هذه المعاني ثم وضّحها بالأمثلة المناسبة.(8ن).

أولا ـ لماذا وظف العلماء مصطلح ((التصريف)) واعتبروه أقوى دلالة من مصطلح ((الصرف))؟ باعتباره مصطلحا أصيلا غائرا في الأصالة ، فقد استعمله العالم ((سيبويه)) ووظفه توظيفا كليا ومفهوميا في حديثه عن التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة؛ ولم يستعمل مصطلح ((الصرف)) . كذلك فعل من جاء بعده من العلماء كالمازني وابن جني والجرجاني.(2ن)

1ـ **معاني التغيير**: الحذف(النقص)؛ نحو:(وعد يعد عدة) حذف الفاء. قل: حذف العين، ارم: حذف اللام. الزيادة: حروف الزيادة(سألتمونيها) شارك/فاعل واستقدم/استفعل ومجتهد/ مفتعل، واقترب/افتعل (الإدخال والإلحاق)، البدل أو الإبدال، اتّصف/ اوتصف اصطنع/ اصتنع، الخ....(2ن)

2 ـ **معاني التقلّب(القلب)**: (تنقل أحوال الكلمة وتعاور الزيادة عليها)؛نحو القلب الإعلالي،(إعلال الهمزة والواو والياء(سماء/سماو، قال/قول، باع/بيع، ميزان/موزان الخ... والإبدال المرتبط بالإعلال، والقلب المكاني. ومعنى تنقل أحوال الكلمة ما نجده في:. التثنية والجمع والنسب والتصغير بخاصة في الأسماء المقصورة والممدودة والمنقوصة.(2ن)

3 ـ **معاني التحوّل**: كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر، (القراءة: قرأ يقرأ اقرأ)، واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسمي الزمان والمكان(ربط و رابط ومربوط ومربط) ويندرج تحته القياس اللغوي والاشتقاق. (2ن).

السؤال الثاني: بيّن بالشرح والتَّعليل والتمثيل لماذا اعتبر الخليل بن أحمد القلبَ المكاني ظاهرةً قياسيةً في اللغة العربية. (6ن).

اعتبر الخليل القلب المكاني ظاهرة قياسية في اللغة العربية لأنه تحكمه ضوابط معلومة ومعايير مفهومة؛ ويتضح ذلك في أي عملية بناء أو صياغة للكلمات العربية، حيث متى أدت هذه الصياغة إلى اجتماع همزتين متتابعتين في آخر الكلمة، فإن هذه الصورة لا تقبلها العربية وبالتالي تخضع الكلمة إجباريا إلى عملية قلب مكاني تؤدي في الأخير إلى منع تجاور همزتين متتاليتين.

وبناء على ما سبق ذكره فإن هذه الظاهرة الصرفية يمكن أن تقع في المواضع التالية:

المثال : عند بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف المهموز اللام وصورته: فالع لا فاعل:

في هذه الصورة نفحص الفعل: جـاء(هو فعل أجوف يائي أصله(**جَيَأَ**) لأن عينه منقلبة عن ياء؛(فلمّا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا) ـ الأصل مجيء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)؛ فجيَأ يصير على وزن **جَايِئ**.

ولأن القاعدة الصرفية تحكم بأن الواو أو الياء إذا وقعتا عينا لاسم الفاعل وسُبقتا بألف تُقلب همزة. فتصبح جايِئُ = جائِئُ. وهذه الصورة غير مقبولة في اللغة العربية.

هنا تتدخل نظرية الخليل التي توجب وقوع القلب المكاني(بصورة قياسية) في (**جايئ**) حتى لا يقع تتابع همزتين في(**جائئ**)، فيقع القلب بين الياء والهمزة لتتحول(جايئ) إلى (**جائي**). **أي** من صيغة **فاعل** إلى **فالع**.

وبعد وقوع القلب المكاني تستثقل الضمة على الياء، فتحذف تخفيفا، وحينها يلتقي ساكنان وهما الياء والتنوين الذي يليها، فتحذف الياء لفظا ورسما، وتتحول جائيٌ إلى: **جاءٍ** على زنة: **فالٍ**.

وتحدث هذه التغييرات بطريقة قياسية في كل فعل أجوف مهموز اللام: فاسم الفاعل من الفعل: شاء شاءٍ، ومن باء باءٍ، ومن فاء فاءٍ، ومن قاء قاءٍ الخ...

السؤال الثالث: زِن الكلمات التي تحتها سطر في الآيات التالية. مع التعليل. **(6ن)**

يقول الله تعالى: ((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ **سِنَةٌ** وَلَا نَوْمٌ لَهُ))[1] البقرة/255.

سنة: مصدر مشتق من الفعل (وسَن) مثل: وسَم و وصَف/ وزنه: **عِلة**. حذف الفاء.**(2ن)**

يقول الله تعالى: ((وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ **اهْتَدَى** (30))) النجم.

اهتدى: فعل ثلاثي ناقص مزيد بحرفين(الألف والتاء)، أصله: **هَدَيَ**، وزنه: **افتعى/ افتعلَ.(2ن)**

يقول الله تعالى: ((أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ **يَرَى** (35))) النجم.

يرى: فعل ثلاثي مجرّد مهموز العين ناقص، أصله: **يرأى** من الفعل (رأى)؛ بحذف عين الفعل؛ وزنه: **يَـفَـى.(2ن)** .